استياء وغضب في اللد بعد اعتقال إمامي مسجد بشبهة "إحداث ضجة عبر مكبرات الصوت خلال رفع الأذان"

صورة من المظاهرة أمام محطة شرطة اللد

• عضو بلدية اللد اكرم ساق الله : "موضوع الاذان خط احمر ولن يتوقف طالما يوجد فينا نفس"

من معتصم مصاروة مراسل صحيفة بانوارما

أعرب أهال من مدينة اللد في حديث لمراسل صحيفة بانوراما عن استيائهم الشديد، من اعتقال إمامي مسجد في اللد، مطلع الاسبوع، وذلك بشبهة "إحداث ضجة عبر مكبرات الصوت خلال رفع الاذان"، قبل ان يُفرج عنهما في وقت لاحق من نفس اليوم.

وقال أكرم ساق الله عضو بلدية اللد في حديث ادلى به لصحيفة بانوراما: "استيقظنا صباحا على خبر اعتقال مشايخ من مدينة اللد بحجة ان صوت الاذان قد ازعج الوسط اليهودي وهذا امر غير مقبول وليست المرة الأولى التي يحدث فيها امر كهذا، بل الامر مستمر على مدار سنين طويلة وكل يوم يتحدثون عن موضوع الاذان، ونحن قلنا بشكل واضح، ان موضوع الاذان خط احمر لا جدال فيه ولا تفاهم".

"توقيت الاعتقال ليس صدفة"

وتابع قائلا: "تم اختيار هذا التوقيت بالذات لاعتقال المشايخ لأسباب عديدة، منها استغلال مرحلة الحرب والكبت وعدم قدرة المجتمع على ابداء آرائهم وأيضا بسبب اقتراب انتخابات المجلس البلدي لكسب أصوات للجهات اليمينية المتشددة في المجلس، وهذا امر مرفوض رفضا بتاتا في الوسط العربي، لذلك قمنا بتنظيم وقفة احتجاجية امام مركز الشرطة احتجاجا على هذا العمل واحتجاز مشايخنا، فكرامتهم من كرامتنا ولم نتزحزح حتى تم الافراج عنهم".

وأضاف: "هذه الوقفة ستكون المرحلة الأولى فقط، فهم من بدأوا بالاستفزاز ولن نبقى صامتين وسندرس الامر ونصدر البيانات ونتواصل مع لجنة المتابعة ورؤساء السلطات المحلية ،وأيضا من هذا المنبر اناشد أعضاء الكنيست ان يأتوا الى مدينة اللد فالأمر اصبح خطرا ليس فقط على اللد، فوقف الاذان مرحلة أولى لمراحل كثيرة أخرى ستتلوها في سائر بلداتنا العربية".

"المطالبة بخفض صوت الاذان هي مرحلة أولى قبل إسكاته ووقفه"

وأشار اكرم ساق الله لصحيفة بانوراما الى "ان المجلس البلدي على مدار السنوات يثير المشاكل حول موضوع الاذان وفي عام 2013 اصبحنا نسمع بعض الأصوات من أعضاء البلدية اليمينيين الذين يتكلمون عن موضوع الاذان ويطالبون بخفضه ونعلم ان هذا ليس مقصدهم الحقيقي. هم يعتبرونه ضجة وهذه مرحلة أولية لكي يسكتوا الاذان ويمنعوه بشكل تام، وهذا الامر لن يحصل. وللأسف أساس هذا الكلام جاء من بعض الجهات اليمينية الذين جاءوا ليسكنوا في اللد ويحولوها لمدينة يهودية يعيش فيها العرب بشكل مؤقت كما يقولون".

"الاذان لن يتوقف طالما يوجد فينا نفس"

واختتم عضو بلدية اللد أكرم ساق الله قائلا: "هذا الاذان لن يتوقف طالما يوجد فينا نفس، والاذان خط احمر لا يعقل ان عشرات بأيديولوجية يمينية يقررون مصير 100 الف مواطن عربي ويهودي في المدينة".

"هذا الاعتقال هو تعد صارخ على المشاعر الدينية"

من جانبه، قال المحامي خالد الزبارقة رئيس اللجنة الشعبية في اللد: "نعتبر هذا الاعتقال هو تعد صارخ على المشاعر الدينية والاسلامية في المدينة وأيضا على كل المسلمين فالاعتداء على الاذان هو اعتداء على عقيدتنا واسلامنا ودیننا ومقدساتنا، فبمجرد تصنيف الاذان كصوت مزعج هو اعتداء بحد ذاته، ونعرف ان من يقف وراء محاربة الاذان بمدينة اللد مجموعات يهودية متطرفة يقودها رئيس البلدية والشرطة، فهناك اجندة سياسية متطرفة جدا يحاولون تمريرها على اهل المدينة، لكننا لن نسمح بذلك، فالأذان قائم منذ 1400 عام وسيبقى حتى قيام الساعة وسيبقى جزءا من النسيج الاجتماعي والديني في مدينة اللد". وأضاف: "ما قامت به الشرطة هو اجتياز للخطوط الحمراء فاعتقال وتوقيف امامين هو جزء من حرب دينية تقودها هذه المجموعات اليهودية المتطرفة من اجل احداث فوضى عارمة في كل البلاد. ونحن نحذر من هذه السياسة وأيضا حذرنا سابقا منها لهذا سنقف امام هذه الاجندة السياسية المتطرفة التي تريد ان تنشر الفوضى في المدينة والداخل وسنمنعها من الوصول لأهدافها، لان الاذان خط احمر بالنسبة لكل انسان مسلم وسنمنع من تحويل الاذان لشيء مزعج".

واختتم قائلا: "سواء اعتقلوا الخطباء والمؤذنين والمصلين فسيبقى اخر طفل يصعد الى المئذنة ويقيم الاذان في المدينة". يشار الى ان الشرطة افرجت عن الامامين، بعد توقيفهما والتحقيق معهما بشبهة "إحداث ضجيج بمكبرات صوت الاذان".

الشيخ صفوت فريج:

"الإسراء والمعراج.. دروس وعبر للإنسانية في إعجاز الله وقدرته"

احتفل المسلمون، يوم امس الخميس، بذكرى الإسراء والمعراج. في هذه الذكرى مواقف وعبر تجاوزت المسافات والأزمان، ولم تبق محصورة على عامها ومكانها، بل لنا فيها معان تستحقّ الإمعان ودروسا لا يمكن تجاوزها حد السرد التاريخي فقط، بل هي سياق نبويّ وبشريّ أيضا.

صفوت فريج

ذكرى الإسراء والمعراج، في أروقتها سنعمّق المعنى ونفكر ونتفكّر ونقف عند أسمى مواقفها مع الشيخ صفوت فريج رئيس الحركة الإسلامية في البلاد.

يقول الشيخ صفوت فريج في مستهل حديثه لصحيفة بانوراما حول معجزة الاسراء والمعراج: "هذه المعجزة لنا فيها نحن الذين نعيش في هذه البلاد خصوصية لأن لها علاقة مباشرة بنا وببلادنا وحينما تلقى النبي الدعوة لزيارة السماء لم يصعد ويعرج الى السماء مباشرة من اشرف بقعة وهي الكعبة المشرفة، انما تلقى الدعوة ومباشرة بعد ذلك حضر الى بيت المقدس وبلادنا المقدسة وهذه مكرمة عظيمة قد خصّنا الله عز وجل بها في هذه البلاد وجعلنا من أهلها".

وتابع قائلا : "هذه دعوة كريمة ولها بعد إيجابي من حيث استقبال الضيف الى مكان لا يعرف تفاصيله. وقد كان المرشد في هذه الرحلة جبريل عليه السلام الذي احب النبي ، جبريل عمليا بدأ بعملية ارشاد وتوجيه للنبي وكان النبي دائما يسأل جبريل فبدأ بالسؤال عن موضوع البراق، وهي دابة لونها ابيض وأيضا سأله عن أمور أخرى. من الجدير ذكره هنا أن النبي تم اعداده لهذه الرحلة كما تم اعداده حينما كان صغيرا وشق صدره من اجل اعداده لمهمة عظيمة واخرج منه كل الشر والسوء وأيضا من اجل هذه الرحلة التي سيخترق خلالها الطباق السماوات السبع حيث تم اعداده عبر شق صدره ووصل باطنه بماء زمزم تجهيزا لخوض هذه الرحلة الروحانية التي سيلتقي خلالها بجمع كبير من الأنبياء، ثم سيلتقي برب العالمين ويتلقى فرض الصلاة".

• كيف التوقيت الرباني لهذه المعجزة؟

" في التوقيت الذي تلقى فيه رسول الله الدعوة، كان بعد اختتام لثلاث سنوات صعبة من الحصار وأيضا موت عمه أبي طالب الذي مثل له السند والعون السياسي والاجتماعي وكان يوفر له الامن والأمان في ان يتحرك، وكان ايضا موت ام المؤمنين خديجة وهي الحاضنة والزوجة التي دعمت زوجها بالمال والدعم اللا متناهي ودائما كانت الى جانبه، وهي اول من امنت بالنبي وصدقته وثبتت قلبه واحتضنته. ثم بعد ذلك بعض علماء السيرة تحدثوا ان زيارته للطائف سببت له أذى كبيرا وعاش اصعب أيام حياته هناك حينما تم رجمه بالحجارة من قبل الأطفال والسفهاء. وبعد كل هذا الايذاء أراد الله أن يريه من الآيات الكبرى وقدم له هذه الدعوة الكريمة ليحل ضيفا على السماء ويهون عليه ويعده للمرحلة المقبلة".

• في رحلة الاسراء والمعراج فرضت الصلاة، لماذا لم تفرض فرائض أخرى؟

"النبي صلى الله عليه وسلم حتى وهو في السماوات العلى ويخاطب رب العالمين لم ينس المؤمنين وتم ترتيب الصلاة وفرضها على المسلمين. وحينما تلقى الدعوة لرحلة الاسراء والمعراج كان في ساعات الليل وقد عاد بعد هذه الرحلة وفراشه لم يبرد لأنها معجزة بطبيعة الحال وقد عزم النبي على اخبار المؤمنين بهذا الامر واخبر ام هانئ التي كان في بيتها وقالت له بأن لا يحدث الناس عن هذا الامر، ولكن الرسول ابى وذهب لإخبارهم ولأول مرة سمحت قريش ولم تتدخل اثناء حديث النبي لأنها اعتقدت بان الناس لن يصدقوا الامر وجاءوا بأبي بكر وقالوا له ما قاله الرسول، فقال لهم اذا قال ذلك فقد صدق، ومن المعروف ان أبا بكر الصديق كان يصدق الرسول في كل شيء يقوله، وهو الذي عمل على تثبيت الشريعة والعقيدة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم".

• ما هي رسالتك ؟

"رسالتي هي اننا يجب ان نبقى أوفياء مع مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك المكان الوحيد الذي جاءه الرسول بعد نبوءته على ظهر البراق وصعوده الى السماوات، وهذا الامر بمثابة رسالة لنبقى ثابتين في هذه البلاد ومحافظين على المسجد الأقصى ونقوم بتأدية الصلوات فيه ونشد الرحال اليه".